جمهورية العراق

وزارة التعليم و البحث العلمي

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلو التربوية والنفسية

المرحلة: الثالثة

المادة: منهج البحث التربوي

عنوان المحاضرة: خطوات المنهج العلمي

اسم التدريسي : هناء نوار مطر

العام الدراسي :2025\2026

للطريقة العلمية خطوات متعارف عليها بين الباحثين تسير بموجبها تتمثل بالآتي

الشعور بالمشكلة

لا يمكن أن يبدأ الإنسان بالتفكير من دون إثارة، فلكي يفكر الإنسان لابد له من أن يشعر بمشكلة أو تحدٍ أو موقف لم يكن مألوفاً عنده من قبل، أو عائق يقف في طريق إشباع حاجة أو رغبة نشطة فتدفعه إلى البحث عن حل أو إزالة هذا العائق أو التغلب على التحدي الذي تعرض له. فلا مشكلة من دون الشعور بها ولا تفكير في مشكلة من دون تحديدها.

تحديد المشكلة

الخطوة التالية بعد الإحساس بالمشكلة والشعور بها هي تحديد المشكلة وصياغتها بشكل محدد وواضح، ولا يمكن للباحث أن يحدد مشكلة ما لم يتعرف على جوانبها ويحلل عناصرها ويتعرف على العلاقات بين تلك العناصر، ويقوم ذلك على جمع المعلومات المتصلة بها بشكل أولي بحيث يكون الباحث على بينة من جميع جوانب المشكلة فيحسن تحديدها.

فرض الفروض أو اقتراح الحلول

بعد معرفة الباحث عناصر المشكلة وتحديدها يضع الفروض أو المقترحات التي يمكن أن تكون حلولاً للمشكلة، والفرض هو حل مؤقت مقترح للمشكلة قابل للاختبار ويحتمل القبول أو الرفض.

جمع المعلومات وتبويبها وتحليلها

لأغراض الاستقصاء والحكم على صحة الفروض، وإصدار القرارات المناسبة، على أن يتم جمع المعلومات بأدوات وأساليب موثوق بها تم التثبت من صدقها وثباتها، مع الحرص على أن تحصل المعلومات من مصادرها الأصلية الموثوق بها وقد تجمع المعلومات عن طريق الملاحظة أو المقابلة أو الاستبانة أو الاختبارات أو من الكتب، وهذا يدل على

اختيار عينة البحث إذا كان مجتمع البحث كبيراً

تحديد الأداة المناسبة لجمع البيانات

وضع خطة لتطبيق الأداة وجمع البيانات

المعلومات أو البيانات ومعالجتها إحصائياً

وتحديد قبول الفروض أو بعضها أو رفضها، والحكم على مدى صدقها في ضوء المعلومات التي تم جمعها وتحليلها ومناقشتها.

استخلاص النتائج

وتعني النتائج التي تم التوصل إليها من خلال العمليات السابقة، وتقدم هذه النتائج مدعمة بما يكفي من الأدلة على صحتها ثم تستخدم في حل المشكلة وتعميمها للاستفادة منها في حل مشكلات مماثلة.

مفهوم البحث التربوي

هو فرع من فروع علم التربية له بنية تميزه عن بقية فروع هذا العلم ذاته، وهنا سيتم تقديم موضوعات أولية عن البحث التربوي تزود القارئ بمعلومات تمهيدية تساعده على الانتقال للدراسة المتقدمة في البحث التربوي بشكل ميسرإذ يعالج هذا الفصل تعريف البحث التربوي، وأهدافه، وخصائصه، وأنماطه، ومبادئه، والفروق التي تميز الإنسانية عن الظاهرة الطبيعية، وذلك على النحو التالي.

التفكير القياسي

استخدم الإنسان التفكير القياسي طريقة في الحصول على المعرفة منذ زمن بعيد، ومازالت هذه الطريقة تعتمد في تحصيل المعارف والتفكير القياسي هو استدلال نازل ينتقل فيه التفكير من الكليات التي يطلق عليها المقدمات إلى الجزئيات التي يطلق عليها النتائج، والمقدمات تمثل معارف كلية فيما تمثل النتائج معارف جزئية

ويتكون التفكير القياسي من ثلاث قضايا

الأولى: المقدمة الكبرى: مثل: المعادن تتمدد بالحرارة، فيها تعميم •

الثانية: المقدمة الصغرى: مثل: النحاس يتمدد بالحرارة •

الثالثة: النتيجة: إذن النحاس معدن

من يدرس ينجح: مقدمة كبرى

زيد يدرس: مقدمة صغرى

إذن زيد ينجح: نتيجة

التفكير الاستقرائي

هو استدلال صاعد يسير باتجاه معاكس للاتجاه الذي يسير به التفكير القياسي، ففي الاستقراء ينتقل التفكير من الملاحظات الجزئية أو الأجزاء إلى الكل، حيث يتم التحقق من بين الجزئيات بالملاحظة والخبرة الحسية المتكررة، وعند الحصول على نفس النتائج يتم الربط بين الجزئيات ثم الوصول إلى التعميمات أو النتائج العامة أو الكلية وعلى هذا الأساس يمكن القول إن القياس يتأسس على الاستقراء لأن الاستقراء يبدأ بالقياس، لأن القياس لا يقوم من دون وجود حكم عام أو تعميم يمكن إطلاقه على الحالات الجزئية، ومن لوازم هذا الحكم أو التعميم أن يكون قد تحقق منه عن طريق الاستقراء

الطريقة العلمية (التفكير العلمي) (المنهج العلمي)

إن المقصود بالطريقة العلمية هو المنهج أو الأسلوب العلمي الذي يتبع في جمع المعلومات ووصف الملاحظات وتحليلها تحليلاً علمياً بقصد التوصل إلى الحقائق والقوانين والنظريات التي تساعد على تفسير الظواهر والسيطرة عليها وقد عرفت الطريقة العلمية أساسياً بأنها هي أسلوب لتقصي الحقائق المرتبطة بظاهرة معينة، وإعطاء تفسير للظاهرة والتوصل إلى بعض القوانين أو التعميمات التي تشكل بعد التثبت من صحتها مؤشراً يمكن الاسترشاد به.

مراحل التوصل إلى المعرفة

يحصل الإنسان على المعرفة بطرق عديدة منها طرق قديمة لم تعد صالحة لتحصيل المعارف العلمية ومنها طرق قديمة مازالت تستخدم، ومنها طرق حديثة ويمكن تحديد هذه الطرق بما يأتي

هي طريقة قديمة كانت كثيراً ما تعتمد في الحصول على المعرفة عندما كان ينظر إلى السلطة متمثلة بشيخ القبيلة أو رئيسها على أنها مصدر مهم يمكن اللجوء إليه لتفسير الظواهر والأحداث، ويتم القبول بما يقدم من تفسيرات من دون مناقشة، وذلك لنزعة أصحاب السلطة من الخطأ فيما يقدمون من أفكار واعتبار رأي رئيس القبيلة هو الصحيح الذي لا يصح أن يخطئ أي شيء يخالفه، لذلك ظلت آراء أصحاب السلطة ذات قيمة كبيرة منذ زمن طويل من الزمن ولم تعد هذه الطريقة قائمة في العصر الحديث.

الخبرة الشخصية التي يمر بها الفرد

تعتبر الخبرة مصدراً مهماً من مصادر المعرفة قديماً وحديثاً، وهذه الخبرة قد تكون مباشرة أو غير مباشرة، فالإنسان يدل على ما يحيطه به بواسطة ما زوده الله به من حواس كالنظر والسمع والشم والتذوق، وعن

طريق هذه الحواس يكتسب خبرات حسية تشكل منبعاً للمعرفة، وقد يمارس الفرد بالفعل الكثير من الأعمال التي تزوده بمعارف لم يكن يعرفها قبل ممارسة ذلك العمل، وعلى الرغم من أن الإنسان استخدم هذه الطريقة في تحصيل المعارف منذ زمن بعيد فإن هذه الطريقة ما تزال مهمة فعالة في تحصيل المعارف

المحاولة والخطأ

استخدم الإنسان هذه الطريقة منذ زمن لتفسير الظواهر والأحداث وكشف الغموض الذي يكتنفها، وكان ينسب الظواهر والأحداث إلى عامل الصدفة ولم يكن بإمكانه البحث عن أسبابها فكانت وسيلته لتفسيرها وإزالة غموضها اللجوء إلى المحاولة والخطأ.

آراء الآخرين

في أحيان كثيرة يواجه الإنسان مشكلات لا تقع ضمن إطار خبرته الشخصية أو الحسية فيلجأ إلى خبرات الآخرين والاستعانة بها في تفسير الظواهر وحل المشكلات التي غالباً ما تكون أوسع من الخبرات الذاتية للشخص، والاستعانة بالآخرين يلجأ إليها الفرد منذ صغره وتستمر معه في حياته فكثيراً ما يستعين الطفل بالوالدين ومن هم أكبر منه سناً لتفسير بعض ما يواجهه مشكلاً ويحتاج إلى تفسير، وكثيراً ما يستعين الطلبة بمعلميهم ومدرسيهم للحصول على إجابات لتساؤلاتهم، وكثيراً ما يستعين العاملون أو الموظفون برؤسائهم للحصول على إجابة أو رأي في مجال عملهم، وقد يلجأ الفرد إلى مصادر أخرى تقع خارج إطار العمل أو البيئة فيستعين بالأعراف والتقاليد لتفسير ما يحيط به من غموض ،إن هذه الطريقة معروفة في الحصول على المعرفة منذ زمن بعيد وما زالت إلى يومنا هذا بعد أن جرى إخضاعها إلى معايير علمية ينبغي التقيد بها، كأن يكون الشخص المستعان به من أصحاب الدراية والخبرة وأن تحصل المعلومات منه بأداة .